١ ـ ابن ياسين *

الشَّيخُ المُسْنِدَ الأَمين الحَجّاج أبو منصور سعيد بن محمد بن ياسين بن عبد الملك بن مُفَرّج البَغْدادِيُّ البَزَّاز السَّفَّار .

سمع من أبي الفتح ابن البَطِّي ، وجعفر بن عبد الله ابن الدَّامغانيّ وأخته تُركناز .

حَدَّثَ عنه الشيخ عز الدين الفَاروثيّ ، وأبو القاسم بن بَلْبان .

وبالإجازة القاضيان ابن الخُوَيِّيّ والحَنْبليّ ، والفخر ابن عساكر ، والقاسم ابن عساكر ، وأبو نصر محمد بن محمد ابن الشيرازيّ .

قال ابن أنجب في تاريخه[1] : حجّ تسعاً وأربعين حجة .

قلت : أُسقطت شهادته لسوء طريقته وظُلمه .

توفِّي في خامس صَفَر سنة أربع وثلاثين وست مئة .

(*) تكملة المنذري : ٣/ الترجمة ٢٦٩٩ ، وذيل منصور بن سليم ، الورقة ٩٣ ، والعبر للذهبي : ٥/ ١٣٧ وتاريخ الاسلام ، الورقة : ١٤٧ (أيا صوفيا ٣٠١٢) ، والنجوم الزاهرة : ٦/ ٢٩٨ ، وشذرات الذهب: ٥/ ١٦٤ .

(١) هو تاج الدين عليّ بن أنجب المعروف بابن الساعي البغدادي خازن كتب المدرسة المستنصرية وصاحب التصانيف الكثيرة المشهورة ، ومنها تاريخه هذا الذي تظهر النقول عنه أنه كان من التواريخ المفصلة المستوعبة وقد رتبه على السنين ، وفيه الحوادث والوفيات . توفي ابن الساعي سنة ٦٧٤ .

٢ ـ النَّـاصـح *

الشَّيخُ الإمامُ المُفتي الأَوحد الواعظ الكبير ناصح الدين أبو الفرج عبد الرحمان بن نجم ابن الإمام شَرَف الإسلام أبي البِركات عبـد الوَهّـاب ابن الشيخ الكبير أبي الفرج عبد الواحد بن محمد بن عليّ الأَنصاريُّ السَّعْديُّ العُبادِيُّ ، الشيرازيُّ الأَصل الشَّامِيّ المَقْدِسِيُّ ثم الدِّمشقيُّ الحنبليُّ .

ولد سنة أربع وخمسين وخمس مئة[1] .

وتفقه ، وبَرَعَ في الوعظ ، وارتحل وسمع من شُهْدَة الكـاتبة وتَجنِّيّ الوَهْبانيّة ، وأبي شاكر يحيـى السَّقلاطوني ، وعبد الحق اليُوسُفِيّ ، ومُسْلِم ابن ثابت، ونِعْمة بنت القاضي أبي خازم ابن الفَرّاء ، وطائفة ببغدادَ ، ومن أبي موسى المَدِيني ، وأبي العباس التُّرك بأصبهان ، ومن عبد الغني بن أبي العلاء بهَمَذان .

حَدَّثَ عنه ابن الدُّبيثيّ ، والضياء ، والبِـرْزاليُّ ، والمُنْذِرِيُّ ، وأبـو حامد الصَّابونيُّ ، والشمس بن حازم ، والعِز ابن العماد ، والتقي بن مؤمن ، ونصر الله بن عَيّاش ، وعليّ بن بقاء ، ومحمد بن بطّيخ ، وأحمد بن إبراهيم الدَّبّاغ ، والشهاب بن مُشَرَّف ، ومحمد بن عليّ بن الواسطيّ ، وأبو بكر بن عبد الدائم .

(*) مرآة الزمان : ٨/ ٧٠٠ ـ ٧٠٢ ، وتكملة المنذري : ٣/ الترجمة ٢٦٨٨ ، وذيـل الروضتين لأبي شامة : ١٦٤ ، وتاريخ الاسلام للذهبي ، الورقة ١٥٠ (أيا صوفيا ٣٠١٢) ، والعبر : ٥/ ١٣٨ ، والمختصر المحتاج اليه ، الورقة ٧٣ ، ودول الإسلام : ٢/ ١٠٤ ، ونثر الجمان للفيومي ، ٢/ الورقة ٨١ ، والبداية والنهاية : ١٣/ ١٤٦ ، والذيل لابن رجب : ٢/ ١٩٣ ـ ٢٠١ ، ونزهة الأنام لابن دقماق ، الورقة ٢٣ ، والنجوم الزاهرة : ٦/ ٢٩٨ ، وشذرات الذهب : ٥/ ١٦٤ ـ ١٦٦ ، والتاج المكلل للقنوجي : ٢٣٢ .

(١) في ليلة السابع عشرة من شوال منها ، كما ذكر المنذري وغيره .

وروى عنه بالإجازة القاضيان ابن الخُوَيِّـيّ وابن حمـزة ، والبهاء بن عساكر .

ودَرَّسَ ، وأَفْتَى ، وصَنَّفَ ، وكان رئيس الحنابلة في وقتـه بدمشق ، وكان له قبول زائد . حَدَّث ووعظ بمصر وبدمشق . له خُطَبٌ ومقامـات ، وكتاب « تاريخ الوُعّاظ » . وكان حُلوَ الإيراد ، صارِماً ، مَهِيْباً ، شَهْماً ، كبير القدر .

تُوفِّي في ثالث المُحَرَّم سنة أربع وثلاثين وست مئة ، وله ثمانون سنة .

قرأت على محمد بن عليّ : أخبرنا عبد الرحمٰن بن نجم ، أخبـرنا الحافظ أبو موسى ، أخبرنا أبو عليّ المُقرىء ، أخبرنا أبو نُعيم الحـافظ ، حدثنا أبو إسحاق بن حمزة ، حدثنا عبد الله . (ح) . قال أبو نُعَيم : وحدثنا الحُسَين بن محمد بن رزين الخياط ، حدثا الباغَنْدِيُّ ؛ قالا : حدثنا هِشام بن عَمّار، حدثنا صَدَقة بن خالد ، حدثنا عبد الرحمن بن صابر، حدثنا عَطِيّة بن قَيْس ، حَدَّثنا عبد الرحمٰن بن غنم ، قال : أخبرني أبو عامـر أو أبو مـالك الأشعريّ ـ والله ما كَذَبني ـ أنّه سمع رسول الله ﷺ يقول :

« ليكونن في أمتي أقوام يستحلون الحرير والخَمر والمعازف ، ولينزلن أقوام إلى جنب علم يروح عليهم بِسَارحَةٍ فيأتيهم رجل لحاجة فيقولون له : ارجع إلينا غداً فيبيّتهم الله تعالى ، ويضع العَلَمَ عليهم ، ويُمسخ آخرون قردة وخنازير » أخرجه البخاري[1] تعليقاً لهشام ، ورواه ابن الدُّبَيثيّ في تاريخه عن الناصح .

---

(١) في صحيحه (٥٥٩٠) في الأشربة : باب ما جاء فيمن يستحل الخمر ويسميه بغير اسمه ، وقد وصله أبو داود (٤٠٣٩) والطبراني (٣٤١٧) ، والبيهقي ١٠/ ٢٢١ وغيرهم ، وهو حديث صحيح . (شعيب) .

٣ ـ أخوه *

الشّيخ الفقيه أبو العباس أحمد(*) بن نجم ، توفي سنة ست وعشرين وست مئة في ذي القعدة ، وله سبع وسبعون سنة ، سمع من أبي تميم سَلْمان الرَّحبِيّ ، والكمال ابن الشَّهْرُزوريّ ، والحَيْص بيص .

حَدَّثَ عنه الصَّفِيّ خليل المَرَاغيُّ في « مشيخته » .

٤ ـ القَطِيعيّ **

الشَّيخُ العالِمُ المُحَدِّثُ المُفِيد المؤرِّخ المُعَمَّر مُسْنِد العراق شيخ المُستنصرية أول ما فُتِحت(١) أبو الحسن محمد بن أحمد بن عُمر بن حُسين البَغْداديُّ ابن القَطِيعيّ .

ولد في رجب سنة ست وأربعين وخمس مئة .

سَمَّعَهُ والدُهُ الفقيه أبو العباس القَطيعيّ من أبي بكر ابن الزَّاغونيّ ، ونصر بن نصر العُكْبَرِيّ ، وأبي جعفر أحمد بن محمد العَبّاسيّ ، وأبي الوَقْت السِّجْزِيّ ؛ فروَى عنه الصّحيح ، وأبي الحسن بن الخَلّ الفقيه ، وسَلْمان الشّحّام ، وطائفة .

(*) تكملة المنذري : ٣/ الترجمة ٢٢٦٦ ، وذيل الروضتين لأبي شامة : ١٥٨ ، وتاريخ الاسلام للذهبي ، الورقة ٥٥ (أيا صوفيا ٣٠١٢) ، والذيل لابن رجب : ٢/ ١٧٤ ، وشذرات الذهب : ٥/ ١١٩ .

(**) تاريخ ابن الدبيثي : ١/ الترجمة : ٥٧ (من المطبوع) ، وتكملة المنذري : ٣/ الترجمة ٢٧٢٣ ، وتاريخ الإسلام ، الورقة : ١٥٤ (أيا صوفيا ٣٠١٢) ، ودول الإسلام : ٢/ ١٠٤ ، والوافي بالوفيات : ٢/ ١٣٠ ، والذيل لابن رجب : ٢/ ٢١٢ ـ ٢١٤ ، وغربال الزمان ، الورقة : ١٨١ (باريس ١٥٩٣) ، ولسان الميزان : ٥/ ٦٤ ، وشذرات الذهب : ٥/ ١٦٢ ـ ١٦٣ ، ١٦٨ ، وتاريخ علماء المستنصرية للدكتور ناجي معروف : ١/ ٣٢٤ ، ومقدمة تاريخ ابن الدبيثي .

(١) يعني شيخ دار الحديث بالمستنصرية .

ثم طلبَ هو بنفسه ، وارتحلَ ، فسمِعَ بالمَوْصل من يحيى بن سعدون القُرْطُبِيِّ ، وخطيبِها أبي الفضل الطُّوسيّ ، وبدمشق من عبد الله بن عبد الواحد الكِنانيّ ، وأبي المعالي بن صابر ، ومحمد بن حمزة القُرَشِيّ . وقد لزمَ الشَّيخَ أبا الفرج ابن الجَوْزيّ ، وقرأ عليه كثيراً ، وأخذَ عنه الوَعْظَ ، وجمع « ذيل التاريخ» لبغدادَ، وما تَمَّمَهُ ، وخَدم في بعض الجهات ، ونابَ عن الصاحب محيي الدين ابن الجَوْزيّ في الحِسْبَة ، وفتر عن الحديث ، بل تركه ، ثم طالَ عُمره ، وعلا سندُهُ ، واشتهر ذكرُهُ ، فأُعطِيَ مشيخة المستنصرية . وكان يَخْضِب بالسواد ، ثم تركه . وكان آخر من حَدَّثَ ببلده « بالصحيح » كاملاً عن أبي الوَقْت ، وتَفَرَّدَ بعدة أجزاء .

قال ابن نُقْطَة : هو شيخٌ صالح السَّماع ، صَنَّفَ لبغدادَ « تاريخاً » إلاّ أنه ما أظهره .

قلت : وكانَ له أصول يروي منها ، وكانَ يَتعاسَر في الرِّواية .

حَدَّثَ عنه ابنُ الدُّبَيثيّ ، وابنُ النَّجّار ، والسيف ابن المَجد ، والجمال الشريشي ، والعزّ الفاروثي ، والعلاء بن بَلْبان ، وأحمد بن محمد ابن الكَسّار ، والفقيه سعيد بن أحمد الطِّيْبِيّ ، والمجد عبد العزيز ابن الخَلِيْلِيّ ، والشهاب الأَبَرْقُوهِيُّ ، والتّاج الغَرّافيُّ ، وآخرون . وبالإجازة القاضيان الخُوَيي والحنبليّ ، والفخر بن عساكر وابن عَمّه البهاء ، وسَعْد الدين ابن سَعْد ، وعيسى المُطَعِّم ، وأحمد بن أبي طالب ، وأبو نصر ابن الشيرازي .

قال ابن النجار : جمع « تاريخاً »[1] ولم يكن مُحَقِّقاً فيما ينقله

---

(١) سماه « درة الاكليل في تتمة التذييل » ، قال ابن رجب : رأيت أكثره بخطه ، وقد نقلت =

ويقوله ، عفا الله عنه . وتَفَرَّدَ بالرواية عن جماعة ، أَذْهَبَ عُمره في « التاريخ » الذي عمله ، طالعتُهُ فرأيتُ فيه كثيراً من الغَلَط والتَّصحيف ، فأوقفته على وجه الصواب فيه فلم يَفْهَم ، وقد نقلت عنه ، منه أشياء لا يطمئن قلبي إليها ، والعُهدة عليه . وسمعت عبد العزيز بن دُلَف يقول : سمعتُ الوزير أبا المظفر بن يُونُس يقول لأبي الحسن ابن القَطِيعيّ : ويلك عُمرَك تقرأ الحديث ولا تُحسن تقرأ حديثاً واحداً صحيحاً .

قال ابن النجار : وكان لُحنةً ، قليل المعرفة بأسماء الرِّجال ، أَسَنَّ وعُزِلَ عن الشَّهادة ، وأُلْزِمَ منزله .

تُوفِّي في رابع أو خامس ربيع الآخر سنة أربع وثلاثين وست مئة .

وفيها مات الملك المُحْسِن أحمد ابن السُّلطان صلاح الدين يُوسُف ، والشيخ إسحاق بن أحمد العَلْثِيّ الزَّاهد ، والمحدّث وجيه الدين بركات بن ظافر بن عساكر المِصْرِيُّ ، والموفق حَمْد بن أحمد بن صُدَيق الحَرَّانيّ الحنبليّ ، وأبو طاهر خليل بن أحمد الجَوْسَقِيّ ، وسعيد بن محمد بن ياسين ، والحافظ أبو الربيع الكَلاَعِيُّ ، والضّحّاك بن أبي بكر القَطِيعيّ ، والنّاصح ابن الحنبليّ ، وأبو البركات عبد العزيز بن محمد بن القُبَّيْطِيّ ، والناصح عبد القادر بن عبد القاهر الحَرّانيُّ الحنبليُّ ، والشَّرَف عبد القادر بن محمد البَغْداديُّ ثم المِصْرِيُّ ، وعبد اللطيف ابن شاعر العراق محمد بن عُبيد الله ابن التّعاويذيّ ، وعبد الواحد بن نِزار ابن الجَمال ، وأبو عَمرو عُثمان بن حسن بن دِحية اللُّغوي السَّبْتِيُّ ، وعليّ بن محمد بن كُبَّة[1] ،

= منه في هذا الكتاب كثيراً ، وفيه فوائد جمة مع أوهام وأغلاط » . وكتابه هذا يشبه تاريخ ابن الدبيثي من حيث هو ذيل على ذيل السمعاني .

(١) قيّده المنذري في«التكملة»:٣/الترجمة :٢٧٤٦ ، وقال:«بضم الكاف وتشديد =

والكمال عليّ بن أبي الفتح الكُنَارِيّ[1] الطبيب بحلب ، وصاحب الرُّوم كيقباد بن كيخسرو ، والصاحب محمد بن عليّ بن مُهاجر بدمشق ، وصاحب حلب الملك العزيز محمد ابن الظاهر ، وخطيب شُقْر أبو بكر محمد بن محمد ابن وَضّاح المُقرىء ، والمحتسب فخر الدين محمود بن سيما[2] ، ومُرتَضَىٰ ابن العفيف ، وأبو بكر هِبة الله بن كمال ، وياسمين بنت البيطار .

٥ ـ مرتضَى *

ابن العفيف أبي الجود حاتم بن المُسَلَّم بن أبي العرب ، الشَّيخُ الإمامُ المُقرىء المحدّث أبو الحسن الحارثيُّ المِصْرِيُّ الحَوْفِيّ .

مولده بالحَوْف[3] سنة تسع وأربعين وخمس مئة تقريباً .

وقرأ بالسَّبْع على ( )[4] ، وسمع من أبي طاهر السِّلَفِيّ ، والقاضي محمد بن عبد الرحمٰن الحَضْرميّ ، وإسماعيل بن قاسم الزَّيّات ، وعبد الله بن بَرِّي ، وسلامة بن عبد الباقي ، وطائفة .

حَدَّثَ عنه ابنُ النجار ، وأبو محمد المُنْذِرِيّ ، وحفيدُهُ حاتِم بن حُسَين

= الباء الموحدة وتاء تأنيث » وانظر تاريخ ابن الدبيثي ، الورقة : ١٧٦ (كيمبرج) ، والمشتبه : ٥٤٢ ، وتاريخ الاسلام ، الورقة : ١٥٣ (أيا صوفيا ٣٠١٢) .

(١) قيدها الذهبي بخطه في تاريخ الإسلام ، الورقة : ١٥٣ (أيا صوفيا ٣٠١٢) .

(٢) محمود بن عبد اللطيف بن محمد بن سيما بن عامر ، أبو الثناء السلمي الدمشقي المحتسب .

(*) تكملة المنذري : ٣/ الترجمة ٢٧٦٠ ، وتكملة ابن الصابوني : ٣٠٢ ـ ٣٠٣ ، وتاريخ الاسلام للذهبي ، الورقة ١٥٥ ـ ١٥٦ ، والعبر : ٥/ ١٤٠ ، وذيل التقييد للفاسي ، الورقة ٢٥٦ ، والنجوم الزاهرة : ٦/ ٢٩٩ ، وشذرات الذهب : ٥/ ١٦٨ ـ ١٦٩ .

(٣) كورة مشهورة قصبتها بلبيس من ديار مصر ، قيدها المنذري .

(٤) فراغ في الأصل تركه المؤلف لعدم معرفته به ، فكأنه تركه ليعود إليه فما عاد ، ويفسره قوله في آخر الترجمة : « ما ذكر المنذري على من تلا بالسبع » وجاء في « غاية النهاية » ٢/ ٩٣ : أنه أخذ القراءات عن الشاطبي .

ابن مُرْتَضَى ، وأحمد بن عبد الكريم المُنْذِرِيُّ ، والتَّاج الغَرَّافيُّ ، وأبو المعالي الأَبَرْقُوهيُّ ، وعِدَّةٌ . وبالإجازة غيرُ واحد .

وآخر من روى عنه حُضوراً الجمال محمد بن مُكَرَّم الكاتب .

قال المُنْذِرِيُّ[1] : كان على طريقة حَسَنة ، كثير التلاوة ليلاً ونهاراً ، وأبوه أحد المنقطعين المشهورين بالصلاح .

قُلتُ : حدّث مُرتضَى بدمشق ، وكان عنده فقه ومعرفة ونباهة . كتب بخطه الكثير .

وقال التقي عبيد[2]: كان فقيراً صبوراً له قبولٌ ، يختم في الشهر ثلاثين ختمة . وله في رمضان ستون ختمة رحمه الله .

توفِّي بالشارع[3] في التاسع والعشرين من شوال سنة أربع وثلاثين وست مئة ، وكان شافعياً .

قلت : ما ذكر المنذري على من تلا بالسبع .

٦ ـ ابن كمال *

الشَّيخُ الصّالحُ الخاشِعُ أبو بكر هبةُ الله بن عُمر بن حسن الحَرْبِيُّ البَغْدادِيُّ القَطّان الحَلّاج المعروف بابن كمال .

---

(١) التكملة : ٣/ الترجمة : ٢٧٦٠ .

(٢) هو الإسعردي .

(٣) محلة بظاهر القاهرة .

(*) تكملة المنذري : ٣/ الترجمة ٢٧٢٩ ، وتاريخ الاسلام للذهبي ، الورقة ١٥٧ (أيا صوفيا ٣٠١٢) ، والعبر : ٥/ ١٤٠ ـ ١٤١ ، والنجوم الزاهرة : ٦/ ٢٩٩ ، وشذرات الذهب : ٥/ ١٦٩ .

حَدَّثَ عن هبة الله بن أحمد الشِّبْلِيّ ، وكمال بنت الحافظ عبد الله ابن السَّمَرْقَنديّ ، وأبي المعالي بن اللحّاس . وتَفَرَّدَ في وقته ، وكان من الأخيار .

أخذ عنه ابن المجد ، والكمال ابن الدّخميسيّ ، وأبو القاسم بن بَلْبان ، وطائفة .

وبالإجازة الأَبَرْقُوهيّ ، والفخر ابن عساكر وابن عَمه البهاء ، والمُطَعِّم ، وابن سَعْد ، وابن الشّيرازيّ ، وابن الشِّحنة ، وعِدّة .

مات في جُمادَىٰ الأُولى سنة أربع وثلاثين وست مئة ، وهو في عَشْر التسعين .

٧ ـ ياسمين *

الشَّيخةُ المُعَمَّرة المُباركة أمُّ عبد الله ياسمين بنت سالم بن عليّ بن سَلامة ابن البَيْطار الحَرِيميّة أخت المُسْنِد ظَفَر الدِّين [الذي][1] روى لنا عنه الأَبَرْقُوهيّ .

رَوَتْ جزءاً عن أبي المظفر هبة الله ابن الشِّبْلِيّ ، تَفَرّدت به .

حدّث عنها تقي الدين ابن الواسطيّ ، وابن الزَّين ،وجمال الدين أبو بكر الشَّرِيْشِيّ ، وابن بَلْبان ، وجماعةٌ .

وبالإجازة : القاضي وابن سعْد ، والمُطَعِّم ، وأبو بكر بن عبد الدائم ، والبهاء ابن عساكر ، وابن الشِّحنة وآخرون .

(*) تكملة المنذري : ٣/ الترجمة ٢٦٨٩ ، وتاريخ الإسلام ، الورقة : ١٥٧ (أيا صوفيا ٣٠١٢) ، والعبر : ٥/ ١٤١ ، وشذرات الذهب : ٥/ ١٦٩ .

(١) إضافة منا لدفع اللبس .

تُوفِّيت يوم عاشوراء سنة أربع وثلاثين وست مئة في عَشْر التسعين .

٨ ـ الأَنْجب *

ابن أبي السعادات بن محمد بن عبد الرحمٰن ، الشيخ المُعَمَّر المُسْنِدُ الصَّدوق المُكْثِر أبو محمد البَغْدادي الحَمّامِيُّ[1] ، ويسمى أيضاً محمداً .

ولد في المحرم سنة أربع وخمسين وخمس مئة .

وسمع من أبي الفتح بن البَطِّي شيئاً كثيراً ، ومن أبي المعالي بن اللحّاس ، وأبي زُرْعَة المَقْدِسِيّ ، وأحمد بن المُقَرَّب ، ويحيى بن ثابت ، وسعد الله ابن الدَّجاجيّ . وأجاز له من أصبهان مسعود الثَّقَفِيُّ ، وأبو عبد الله الرُّسْتمِيُّ .

حَدَّثَ عنه ابنُ النجار ، وعز الدين الفاروثي ، وكمال الدين الشَّرِيشيُّ ، وجمال الدين محمد ابن الدَّبّاب ، وتقي الدين ابن الواسطيّ ، وعلاء الدين ابن بَلبان ، وعبد الرحمٰن ابن الزَّين ، ومحمد بن مكيّ ، وأبو المعالي الأَبَرْقُوهيّ ، وأبو سعيد سُنقر القَضَائِيُّ ، وعبد الله بن أبي السعادات ، والمجاور أحمد بن أبي طالب بن أبي بكر بن محمد الحَمّاميّ ، وعدةٌ .

وبالإجازة القاضي الحنبلي ، والفخر بن عساكر ، وابن سَعْد ، والمُطَعِّم ، وأبو العباس ابن الشِّحنة ، وأبو نصر ابن الشّيرازيّ وجماعةٌ .

(*) تاريخ ابن الدبيثي ، الورقة ٢٧٤ (باريس ٥٩٢١) ، وتكملة المنذري : ٣/ ٢٧٩٤ ، والعبر : ٥/ ١٤٢ ، والمختصر المحتاج اليه : ١/ ٢٥٧ ـ ٢٥٨ ، ودول الإسلام : ٢/ ١٠٥ وتاريخ الإسلام ، الورقة ١٥٩ (أيا صوفيا ٣٠١٢) ، والنجوم الزاهرة : ٦/ ٣٠١ ، وشذرات الذهب : ٥/ ١٧٠ .

(١) قيده المنذري بفتح الحاء المهملة وتشديد الميم .

ومن مسموعاته « حِلْية الأَولياء » كُله على ابن البَطِّي ، و « المُنْتَقَىٰ » من سبعة أجزاء « المُخَلِّص » سمعه من ابن اللحاس ، و « سنن ابن ماجة » على أبي زُرعة ، و « مسند الحُمَيدي » : أخبرنا ابن الدَّجاجي . وكان شيخاً حَسَناً مُحباً للرواية طيب الأخلاق .

قال ابن نقطة : كان سماعُهُ صحيحاً .

قال المنذري[1] : تُوفِّي بالمارستان العَضُديّ في تاسع عشر ربيع الآخر سنة خمس وثلاثين وست مئة .

قال ابن النجار : كان في جوار شيخنا ابن مَشّق فأسمعه الكثيرَ ، وكان شيخاً لا بأسَ به ، حَسَن الأخلاق ، صبوراً ، عزيز النَّفس مع فَقْرِهِ .

٩ ـ ابن اللَّتي *

الشَّيخُ الصّالِحُ المُسْنِد المُعَمَّر رحلة الوَقت أبو المُنَجى عبد الله بن عُمر ابن عليّ بن زيد ابن اللتي البَغْدَاديُّ الحَرِيميُّ الطاهريُّ القَزَّاز .

ولد بشارع دار الرقيق في ذي القعدة سنة خمس وأربعين وخمس مئة ، فَسَمَّعَهُ عَمُّه من أبي القاسم سعيد بن أحمد ابن البَنّاء حُضُوراً في سنة تسع وأربعين . وَسَمِعَ من أبي الوقت السِّجْزِي كثيراً « كالدارمي » و « مُنْتَخَب مُسْنَد عَبْد » وأشياء ، ومن أبي الفتوح الطّائيّ ، وأبي المعالي ابن اللحّاس ،

---

(١) التكملة : ٣/ الترجمة : ٢٧٩٤ .

(*) تكملة المنذري : ٣/ الترجمة ٢٨٠٤ ، وتاريخ الاسلام ، الورقة ١٦٣ (أيا صوفيا ٣٠١٢)،والعبر : ٥/ ١٤٣ ، والمختصر المحتاج اليه : ٢/ ١٤٩ ـ ١٥٠ ، ودول الاسلام : ٢/ ١٠٤ ، والمستفاد للدمياطي ، الورقة ٤٢ ـ ٤٣ ، وذيل التقييد للفاسي ، الورقة ١٧٤ ـ ١٧٥ ، والنجوم الزاهرة : ٦/ ٣٠١ ، وشذرات الذهب : ٥/ ١٧١ ، والتاج للزبيدي : في « حرم » .

وأبي الفتح ابن البَطِّي ، وعُمر بن عبد الله الحَرْبِيّ ، والحَسن بن جعفر المُتوكليّ ، وأحمد بن المُقَرَّب ، ومُقْبل ابن الصَّدر ، وعُمر بن بُنَيْمان ، ومسعود بن شُنَيف ، وجماعة .

وأجازَ له المفتي أبو عبد الله الرُّسْتمِيُّ ، ومسعود الثَّقَفِيُّ ، ومحمود فورجه ، وإسماعيل بن شهريار ، وعليّ بن أحمد اللباد ، وأبو جعفر محمد ابن الحسن الصَّيدلانيّ ، وعدة[1] .

وروى الكثير ببغدادَ ، وبحلَبَ، ودمشق ، والكَرَك . واشتهر اسمه وَبَعُد صيتُهُ .

وروى عنه خلائق منهم : ابنُ النجار ، وابنُ الدُّبَيثيّ ، والضياء ، وابن النابلسيّ ، وابنُ هامِل ، وابنُ الصّابونيّ ، والشهاب ابن الخرزيّ[2] ، وابنُ الظاهريِّ ، وأبو الحُسَين اليُونينيّ ، والمجد بن المِهتار ، وبهاء الدين ابن النحاس ، وأبو حامد المُكَبِّر ، وعيسى المُطَعِّم ، وعليُّ بن هارون ، والفخرُ ابنُ عساكر ، ومحمد بن قايماز ، ومحمد بن يوسُف الإرْبِلِيّ ، وإبراهيم ابن الحُبُوبيّ ، وعُمر بن إبراهيم العَقْربائيّ[3] ، وإسماعيل بن مكتوم ، وعبد الأحد بن تيمية ، والقاضي تقيّ الدين ، وَهَدِيَّة بنت عَسْكر ، والقاسم بن عساكر ، وزينب بنت شكر ، وأحمد بن أبي طالب الدّيرمقرنيّ ، وأحمد بن عازر ، وخلق سواهم .

---

(١) ذكر السيد مرتضى الزبيدي صاحب « التاج » جميع شيوخه بالسماع والإجازة ، في ورقة كبيرة وبخط دقيق بورقة طيارة وضعت بين الورقتين ١٧٤ ـ ١٧٥ من مخطوطة « ذيل التقييد » للفاسي التي بدار الكتب المصرية ، وفيها فوائد جمة .

(٢) في الأصل : « الخزري » وليس بشيء ، وقيده مجوداً الذهبي بخطه في تاريخ الاسلام .

(٣) نسبة إلى عقرباء ، اسم مدينة الجولان بالشام .

سمعتُ من نحو ثمانين نَفْساً من أصحابه، وكان شيخاً صالحاً، مُباركاً، عامّياً عرياً من العلم !

قال ابن النجار : به خُتِم حديث أبي القاسم البَغَويّ بعُلُو ، وكان سماعه صحيحاً .

قلت : أقدمه معه المُحَدِّث أبو العباس أحمد ابن الجَوْهَرِيِّ ، وأكثر عنه شيخنا أبو علي ابن الحلّال[1] بقرية جديا ، وحدث بالبلد ، وبالجامع المُظَفّري ، وبالكَرَك ، وأماكن ، وسكن الكَرَك أشهراً ، وحدث بحلب في ذي الحجة سنة أربع ، وسارَ إلى بغدادَ بعد أقامته بالشام سنةً وشهراً ، وحَصَّلَ جُملةً من الهِبات .

قال ابن نقطة : سماعه صحيحٌ ، وله أخ زوّر لأخيه عبد الله إجازات من ابن ناصر وغيره ، وإلى الآن ما علمته روى بها شيئاً وهي إجازة باطلة ، و[أما][2] الشيخ فشيخ صالح لا يدري هذا الشأن ألبتة .

قلت : تُوفِّي ببغدادَ في رابع عشر جُمادى الأُولى سنة خمس وثلاثين وست مئة ، وما روى من المُزَوَّر[3] له شيئاً .

١٠ ـ الملك المُحْسن *

المُحَدِّث العالم الزاهد ظهير الدين أحمد ابن السلطان صلاح الدين يوسُف بن أيوب .

---

(١) بالحاء المهملة ، قيده الذهبي في المشتبه (٢٦٩) وهو منسوب الى حل الزيج .

(٢) اضافة من خط الذهبي في « تاريخ الاسلام » ، ولم أعثر على ترجمته في نسختي من « التقييد » .

(٣) في الأصل : « المروز » وليس بشيء .

(*) تكملة المنذري : ٣/ الترجمة ٢٦٩٣ ، وبغية الطلب لابن العديم ، ٢/ الورقة ١٣٩ ـ =

روى عن يحيى الثَّقَفِيّ ، وابن صدقة ، وكتب الكثير ، وقرأ ، وأحسن إلى طلبة الحديث كثيراً .

حدثنا عنه سُنقر القَضَائِيُّ ، وقيل : لقبُهُ يمين الدين .

مات في المحرم سنة أربع وثلاثين وست مئة ، ولـه سبع وخمسـون سنة .

ومات أخوه الزاهر داود سنة اثنتين وثلاثين[1] .

ومات أخوهما المُفَضّل قطب الدين موسى سنة إحدى وثلاثين وست مئة[2] .

١١ ـ ابن طِـرَاد *

الشَّريف الجليل المُعَمَّر أبو طالب عبد الله بن المُظَفَّر ابن الوزير الكبير أبي القاسم علي ابن النَّقيب أبي الفوارس طِرَاد بن محمد بن عليّ الهاشميُّ العَبّاسيُّ الزَّيْنَبِيُّ البَغْدَادِيُّ .

ولد في شعبان سنة تسع وخمسين وخمس مئة .

= ١٤١ ، وتاريخ الاسلام ، الورقة : ١٤٥ (أيا صوفيا ٣٠١٢) ، والعبر : ٥/ ١٣٦ ـ ١٣٧ ، ودول الإسلام : ٢/ ١٠٤ ، ونزهة الأنام لابن دقماق ، الورقة ٢٢ ـ ٢٣ ، والنجوم الزاهرة : ٦/ ٢٩٨ ، وشذرات الذهب : ٥/ ١٦٢ .

(١) التكملة : ٣/ الترجمة : ٢٥٧٢ .

(٢) التكملة : ٣/ الترجمة : ٢٥٦٢ .

(*) تكملة المنذري : ٣/ الترجمة ٢٨٣٢ ، وذيل منصور بن سليم : في « الزينبي » الورقة ٧٨ ، وترجمه ثانية في « طراد » الورقة ٨٥ ، وتاريخ الاسلام ، الورقة ١٦٣ (أيا صوفيا ٣٠١٢) والعبر : ٥/ ١٤٣ ، وشذرات الذهب : ٥/ ١٧١ .

وَسَمِعَ من أبي الفتح بن البَطِّي في الخامسة ، ومن يحيى بن ثابت ، ومحمد بن محمد بن السَّكَن ، وشُهْدَة الكاتبة ، وأبي بكر بن النَّقور .

حَدَّثَ عنه أبو القاسم بن بَلبان ، وجمال الدين الشَّرِيشِيُّ ، وعز الدين الفاروثيُّ ، وطائفةٌ .

وبالإجازة : القاضي الحنبلي ، والفخر بن عساكر ، وسعد الدين ، وعيسى المُطَعِّم ، وابن الشّيرازيّ ، وأبو العباس ابن الشِّحنة ، وآخرون .

توفِّي في سادس عشر رمضان سنة خمس وثلاثين وست مئة .

١٢ ـ ابن سُكَيْنَة *

الشَّيخُ الجليل المَهِيْب شيخُ الشّيوخ صدرُ الدِّين أبو الفضائل عبد الرزاق بن أبي أحمد عبد الوَهَّاب ابن الأمين عليّ بن عليّ بن سُكَيْنَة البَغْدَاديُّ الصوفيُّ .

ولد في جُمادى الآخرة سنة تسع وخمسين .

وَسَمِعَ من أبي الفتح ابن البَطِّي حُضُوراً ، ومن شُهْدَة الكاتبة ، ومن جدّه لأُمّه عبد الرحيم بن أبي سعْد .

حَدَّثَ بدمشق وبغدادَ ؛ روى عنه البِرْزاليُّ ، وسَعْدُ الخَيْر ابن النَّابلسي ، وابن بَلبان ، وأبو الفضل بن عساكر . وبالإجازة : أبو نصر ابن الشِّيرازيّ .

(*) تاريخ ابن الدبيثي ، الورقة ١٦٠ (باريس ٥٩٢٢) ، وتكملة المنذري : ٣/ الترجمة ٢٨٠٧ ، وتاريخ الاسلام ، الورقة ١٦٤ (أيا صوفيا ٣٠١٢) ، والعبر : ٥/ ١٤٤ ، والمختصر المحتاج اليه ، الورقة ٨١ ، ونزهة الانام لابن دقماق ، الورقة ٣٣ ـ ٣٤ ، والنجوم الزاهرة : ٦/ ٣٠١ ، وشذرات الذهب : ٥/ ١٧١ .

وَنُفِّذَ رسولاً .

مات سنة خمس وثلاثين وست مئة .

١٣ ـ ابن رئيس الرؤساء *

الشَّيخُ المُسْنِد الصَّدر أبو محمد الحُسين بن عليّ بن الحُسَين بن هبة الله ابن رئيس الرُّؤساء ابن المُسْلِمَة الصُّوفِيُّ النّاسخ .

سمع أبا الفتح ابن البَطِّي ، وأحمد بن المُقَرَّب .

قال ابنُ النّجّار : كتبتُ عنه ، وكان حَسَنَ الطريقة ، مُتَدَيّناً ، يُـورِّق للناس . مات في رجب سنة خمس وثلاثين وست مئة .

قلت : مولده في شعبان سنة إحدى وخمسين وخمس مئة .

حَدَّثَ عنه الشيخ عز الدين الفاروثيُّ ، وأبو القاسم عليّ بن بَلبان . وبالإجازة : فاطمة بنت سُلَيمان ، وأبو نصر ابن الشيرازي وطائفة .

مات في ثالث رجب .

١٤ ـ محمد بن يوسف بن هود **

الأندلسيُّ السُّلطان أبو عبد الله .

قرأتُ بخط أبي الوليد بن الحاج ، قال : لما قضى الله تعالى بهلاك

(*) تكملة المنذري : ٣/ الترجمة ٢٨١٧ ، وتاريخ الاسلام ، الورقة : ١٦٠ (أيا صوفيا ٣٠١٢)، والعبر : ٥/ ١٤٢ ـ ١٤٣ ، والنجوم الزاهرة : ٦/ ٣٠١ ، وشذرات الذهب : ٥/ ١٧٠ .

(**) المعجب للمراكشي: ٤١٧ ـ ٤١٩، والحلة السيراء: ٢٤٧، وتاريخ ابن خلدون: ٣/ ٥٣٦ ، والاستقصى : ١/ ١٩٨ .

المُوحِّدين بالأندلس ، وذلك أنهم ابتلوا بالصَّلاح في الظاهر ، والأعمال الفاسدة في الباطن ، فأبغضهم الناسُ بُغضاً شديداً ، وَتَرَبّصوا بهم الدوائر ، إلى أن نَجَمَ ابن هُود في سنة خمس وعشرين وست مئة بشرق الأندلس فقامَ النّاسُ كُلُّهم بدعوته ، وَتَعَصَّبوا معه ، وقاتلوا الموحِّدين في البُلدان ، وحَصَرُوهم في القِلاَع ، وَقَهَرُوهم ، وقتلوا فيهم ، ونُصِرَ على المُوحِّدين ، وخَلُصت الأندلس كلها له ، وَفَرِحَ النَّاسُ به فَرَحاً عظيماً ، فلما تَمَهّدَ أمرُهُ أنشأ غزوةً للفرَنج على مدينة ماردة بغرب الأندلس ، واستدعَى النّاسَ من الأقطار ، فانتدب الخَلْقُ له بجِدّ واجتهاد وخُلُوص نيّةِ المُرتزقة والمُطّوعة ، واجتمع عليه أهلُ الأندلس كلُّهم ، ولم يبق إلّا من حَبَسَهُ العُذرُ ، فدخل بهم إلى الإفرنج ، فلما تراءَى الجمعان وقعت الهزيمة على المسلمين أقبح هزيمة فإنّا لله وإنّا اليه راجعون ، وكانت تلك الأرض مَدْيَسَة بماء وعَرْق تَسَمَّرَت فيها الخيل إلى آباطها ، وهلك الخَلْقُ ، وأتبعهم الفرنج بالقَتْل والأسر ولم يبق إلا القليل ، ورجع ابن هود في أسوأ حال إلى إشبيلية ، فنعوذ به من سوء المُنْقَلَب ، فلم تبق بقعة من الأندلس إلا وفيها البكاء والصياح العظيم والحُزن الطويل ، فكانت إحدى هَلَكات الأندلس ، فمقتَ النّاسُ ابنَ هود ، وصاروا يسمّونه « المَحْرُوم » ، ولم يقدر أن يفعل مع الفرَنج كبير فعل قط إلّا مرة أخذ لهم غنماً كثيرة جداً ، ثم قام عليه شُعَيب بن هلالة بلَبْلَة ، فصالَحَ ابنُ هود الأدفوش على مُحاصرة لَبْلَة ومعاونته على أن يعطيه قرطبة ، واتفقا على ذلك ، وقال له : لا يسوغ أن يدخلها الفرَنج على البديهة ، وإنما تُهمل أمرها ، وتخليها من حرس ، ووجّه أنت الفرَنج يتعلقون بأسوارها بالليل ويغدرون بها ، ففعلوا كذلك . ووجّه ابن هُود إلى واليه بقُرْطُبة فأعلمه بذلك ، وأمره بضياعها من حَيّز الشرقيّة فجاء الفرَنج ، فوجدوه خالياً ، فجعلوا السلالم واستووا على السُّور فلا حول ولا قوة إلا بالله .

وكانت قُرْطُبة مدينتين: إحداهما الشرقية والأخرى المدينة العُظْمَى، فقامت الصيحة والناس في صلاة الفجر، فركب الجُند وقالوا للوالي: اخرج بنا للمُلْتَقَى، فقال: اصبروا حتى يضحي النهار، فلما أَضْحَى ركب وخرج معهم، فلمّا أشرف على الفرنج قال: ارجعوا حتى ألبس سلاحي! فرجع بهم وهم يصدّقونه، وذا أمرٌ قد دُبر بليل، فدخل الفرنج على أثرهم، وانتشروا، وَهَرَبَ النَّاسُ إلى البلد، وقُتِلَ خَلْقٌ من الشيوخ والولدان والنسوان، ونُهِبَ للناس ما لا يُحصى، وانحصرت المدينة العظمى بالخَلْق فحاصرهم الفرَنج شُهوراً، وقاتلوهم أشدّ القتال، وعدم أهلُها الأقوات، ومات خلق كثير جوعاً، ثم اتفق رأيهم مع أدفونش ـ لعنه الله ـ على أن يسلموها ويخرجوا بأمتعتهم كلها، ففعل، وَوَفَّى لهم ووصّلهم إلى مأمنهم في سنة أربع وثلاثين وست مئة.

قلت: ولم يُمتّع بعدها ابن هود بل أَخَذَهُ الله في سنة خمس فكانت دولته تسعة أعوام وتسعة أشهر وتسعة أيام، وهلك بالمريّة جُهّز عليه مَن غَمَّهُ وهو نائم، وحُمِلَ إلى مُرسية فَدُفِنَ هُناك، ولم يمت حتى قوي أمر المُوَحِّدين وقامَ بعده محمد بن يوسف بن نصر ابن الأحمر، ودام الملك في ذريته.

وَقَدِمَ علينا دمشق ابن أخيه الزاهد الكبير بدر الدين بن هُود، ورأيتُهُ، وكان فلسفيّ التصوف يشرب الخمر أخذه الأعوانُ مخموراً[1]!

١٥ ـ الرُّعيني *

الإمامُ المُحَدِّث المُتقن الرّحّال أبو موسى عيسى بن سُلَيمان الرُّعينيُّ الأنْدَلُسِيُّ الرُّنْدِيُّ.

---

(١) هذا الفاسد من صُلب ذاك الفاسد الذي باع المسلمين بثمن بخس فإنا لله وإنا إليه راجعون، فأي تصوف هذا ؟!

(*) التكملة لابن الأبار: ٣/ الورقة: ٨٤، وتاريخ الاسلام، الورقة: ١٢٦ (أيا صوفيا ٣٠١٢)، وشذرات الذهب: ٥/ ١٥٦.

سمعَ بمالقة من أبي محمد القُرْطُبِيّ ، وأبي العباس بن الجَيّار ، وبأصْطبّة[1] من إبراهيم بن عليّ الخَوْلاَني . وحَجَّ وأكثر بدمشق عن أبي محمد بن البُنّ ، وأبي القاسم بن صَصْرَى ، والطبقة .

ذكره الأبار ، فقال[2] : كان ضابطاً مُتْقِناً ، كتب الكثير ، ثم امتحن في صَدَره بأسر العدوّ ، فذهب أكثر ما جَلب[3] ، وولي خطابة مالقة ، وأجاز لي مروياته . توفِّي سنة اثنتين وثلاثين وست مئة في ربيع الأول ، وله إحدى وخمسون سنة[4] .

وذكره رفيقه عُمر بن الحاجب ، فقال : كان حافظاً مُتقناً ، أديباً نبيلاً ، ساكناً وقوراً ، نزهاً . قال لي الحافظ الضياء : ما في الطلبة مثله . وقال لي الزكي البِرْزالي : ثِقَةٌ ثَبْت ، حدثنا من حفظه ، قال : أخبرنا إبراهيم بن عليّ ، أخبرنا عبد الرحمٰن بن قزمان ، حدثنا محمد بن الفرج الطلّاعي بحديث من « الموطأ » .

وذكره ابن مَسْدي ، فقال : أخذَ بمكة عن يُونُس القَصّار الهاشمي ، وأقامَ بتلك البلاد نَيّفاً وعشرين سنة . وكانَ ضابطاً ، نقاداً ، عارفاً بالرجال ،

---

(١) حصن بالأندلس .

(٢) التكملة : ٣/ الورقة : ٨٤ .

(٣) أصل كلام ابن الأبار أوضح ، قال : « ورحل الى أداء الفريضة ، وسماع العلم ، فاستوسع في روايته وأقام في رحلته نحواً من ستة عشر عاماً كتب فيها بخطه علماً كثيراً ، وكان حسن الوراقة ضابطاً متقناً عارفاً بالرجال ، وعاد إلى بلده ، وقد لقي شيوخاً عدة وجلب فوائد وغرائب وعوالي من روايته ، على أنه امتحن في صدرة بأسر العدو إياه فذهب كثير مما جلب » .

(٤) أصل كلام ابن الأبار : « وكتب الينا بإجازة ما رواه غير مرة ، وتوفي في الثالث من شهر ربيع الأول سنة اثنتين وثلاثين وست مئة ، ولم يطل الامتاع به ، ومولده في أحد شهري ربيع سنة إحدى وثمانين وخمس مئة » . والذهبي رحمه الله يختصر ويأخذ المعنى .

ألّف « مُعجمه » وكتاباً في الصحابة . أخذ عنه ابن فُرتون بسَبْتة ، وأبو عبد الله الطّنّجاليُّ .

١٦ ـ صاحب الروم *

السُّلطان علاء الدين كيقُباذ ابن السُّلطان كيخسرو ابن السلطان قِلِج أرْسلان ابن السلطان مَسْعود ابن السلطان قِلِج أرْسلان ابن السلطان سُلَيمان بن قُتُلمش السَّلجوقيُّ ، أصحاب مملكة الروم .

كانَ شُجاعاً ، مَهيباً ، وقوراً ، سعيداً ، هزمَ خُوارزم شاه ، واستولَى على عِدّة مدائن ، وتزوّج بابنة العادل فوُلِدَ له منها . وكان قبله قد تملك أخوه كيكاوس ، فاعتقل أخاه هذا مُدّة ، فلما نزل به الموت أَحْضَرَ كيقُباذ وَفَك قَيْدَهُ وعهد إليه بالسلطنة ، ووصّاه بأطفاله ، فطالت أيامُهُ ، وكان فيه عَدْل وإنصاف في الجُملة .

مات في شوال سنة أربع وثلاثين وست مئة . وتملّك بعده ولدُهُ غياثُ الدِّين كيخسرو ، وكانت دولة كيقُباذ تسع عشرة سنة .

١٧ ـ الدَّولعيّ **

خطيبُ دِمشق المُفتي جمالُ الدِّين محمد بن أبي الفَضْل بن زيد بن ياسين التَّغْلِبِيُّ الأرْقَمِيُّ الدَّوْلَعِيُّ .

(*) مرآة الزمان : ٨/ ٧٠٣ ، وذيل الروضتين : ١٦٥ ، وتاريخ الاسلام ، الورقة : ١٥٣ (أيا صوفيا ٣٠١٢) ، والعبر : ٥/ ١٣٩ ، وشذرات الذهب : ٥/ ١٦٨ .

(**) مرآة الزمان : ٨/ ٧١٠ ـ ٧١١ ، وتكملة المنذري : ٣/ الترجمة ٢٨٠٥ ، وذيل الروضتين لأبي شامة : ١٦٦ ، وتاريخ الاسلام ، الورقة ١٦٩ (أيا صوفيا ٣٠١٢) ، ودول الاسلام : ٢/ ١٠٦ ، العبر : ٥/ ١٤٦ ، والوافي بالوفيات : ٤/ ٣٢٧ ، ونثر الجمان للفيومي ، =

ولد بالدَّولعية من قُرَى المَوْصِل ، وقَدِمَ دمشق ، فتفقه بعَمِّه خطيب دمشق ضياء الدين. وروى عن ابن صدقة الحَرّانيّ وجماعة، وولي بعد عَمّه مدة.

روى عنه ابنُ الحلوانية ، والجمال ابن الصَّابونيّ وخادمُهُ سُلَيمان بن أبي الحسن . وَدَرَّس مُدة بالغزالية . وكان فصيحاً . مهيباً ، شديداً على الرَّافضة .

قال أبو شامة[1] : منعه المُعَظَّم من الفتوَى مُدَّة ، ولم يحج لحِرصه على المنصب ، ماتَ في جُمادى الأولى سنة أربع[2] وثلاثين وست مئة عن تسع وسبعين سنة ، وولي الخطابة أخ له جاهل .

قلتُ : لم يُطَوِّل أخوه ، ودُفِنَ الدَّولعِيُّ بجيرون بمدرسته ، وكان من أعيان الشافعية .

١٨ ـ ابن البَغْداديّ *

الإمامُ المُفتِي شرفُ الدين عبد القادر بن محمد بن الحَسَن ابن البَغْداديّ المِصْرِيُّ الشافعيُّ .

= ٢/ الورقة ٩٥ ، والبداية والنهاية : ١٣/ ١٥٠ ـ ١٥١ ، والعقد المذهب لابن الملقن ، الورقة ٧٨ ، ونزهة الأنام لابن دقماق ، الورقة ٣٠ ، وعقد الجمان للعيني ، ١٨/ الورقة ٢١١ ، والنجوم الزاهرة : ٦/ ٣٠٢ ، ومعجم الشافعية لابن عبد الهادي ، الورقة ٧٠ ، وشذرات الذهب : ٥/ ١٧٤ .

(١) ذيل الروضتين : ١٦٦ .

(٢) هكذا في الأصل ، وهو وهم من الذهبي أو ناسخ كتابه ابن طوغان أو سبق قلم منهما ، فأبو شامة ذكره في وفيات سنة ٦٣٥ وهو الصحيح الذي لا خلاف فيه ولم يذكر الذهبي غيره في « تاريخ الإسلام » و « العبر » وغيرهما من كتبه .

(*) تكملة المنذري : ٣/ الترجمة ٢٧٥١ ، وتاريخ الاسلام للذهبي ، الورقة ١٥١ (أيا صوفيا ٣٠١٢) ، وطبقات السبكي : ٥/ ١١٩ ، والعقد المذهب لابن الملقن ، الورقة ٢٤٨ .

ولد سنة ثلاث وخمسين وخمس مئة . وتفقه بدمشق على القُطب النَّيْسابوريّ ، وبمصر على الشهاب الطُّوسيّ . وَدَرَّسَ بجامع السَّرّاجين وبالقُطْبِيّة ، وكان يُشار إليه بالتقوى وبالفتوَى .

روى عنه أحمد ابن الأغلاقيّ ، وابن مَسْدِي .

وروى عنه بالإجازة القاضي شهاب الدين ابن الخُوَيّيّ ، وأحمد بن المُسَلَّم بن عَلّان ، حدث عن أبي القاسم بن عساكر .

وقال المنذري في « معجمه » : كان فقيهاً حَسَناً من أهل الدين والعَفَاف طارحاً للتَّكَلُّف مُقبلاً على ما يَعنيه .

توفِّي في شعبان سنة أربع وثلاثين وست مئة .

١٩ ـ أخو ابن دحية *

اللُّغوي العلاّمة المُحَدِّث أبو عَمرو عُثمان بن حَسَن بن عليّ بن محمد ابن فَرْح الجُمَيّل السَّبْتِيُّ .

سمع مع[1] أخيه أبي الخطاب المذكور ، ومُنفرداً الكثيرَ من ابن بشكوال ، وأبي بكر بن الجدّ ، وأبي عبد الله بن زرقون ، وأبي بكر بن خَيْر ، وأبي القاسم السُّهَيْلِيّ ، لكنه أبى أن يروي عنه ، وذَمَّهُ ، وأبي محمد بن بُوْنُهْ ، وعبد المُنعم بن الخلوف . وحجّ ، ونَزَلَ على أخيه بمصر ، ثم وَلِيَ

(*) مرآة الزمان : ٨/ ٦٩٨ ، وذيل الروضتين : ١٦٤ ، والذيل لمنصور بن سليم ، الورقة : ٧٣ ، وتاريخ الاسلام ، الورقة : ١٥٢ (أيا صوفيا ٣٠١٢) ، والعبر : ٥/ ١٣٩ ، وتذكرة الحفاظ : ٤/ ١٤٢٢ ، ونثر الجمان للفيومي : ٢/ الورقة : ٨٢ ، والبداية والنهاية : ١٣/ ١٤٦ ، ونزهة الأنام ، الورقة : ٢٤ ، وبغية الوعاة : ٢/ ١٣٣ ، وحسن المحاضرة : ٢/ ١٥٩ .

(١) في الأصل : « من » ولا يستقيم بها المعنى ، وما أثبتناه من « تاريخ الاسلام » بخط المؤلف ، ويدل عليه قوله بعد ذلك « ومنفرداً » .

مشيخة الكاملية ، وكان يَتَقَعَّر في رسائله، ويُلْهج بوحشي اللغة كأخيه .

سمع منه الجمال أبو محمد الجزائري كتاب « المُلَخَّص » للقابسي. قال ابن نقطة : رأيتُهُ بالإسكندرية لمّا قَدِمَ وهم يسمعون منه « التِّرمذي » فقلت لرجلٍ : أمن أصل ؟ فقال : قد قال الشيخ : لا أحتاج إلى أصل ، اقرأوا فإنّي أحفظه . ثم ظَهَرَ منه كلام قَبِيح في ذم مالك والشافعي وغيرهما ، فتركتُ الاجتماع به .

وقال ابن مَسْدِيّ : أَرْبَى على أخيه بكثرة السَّماع ، كما أَرْبَى أخوه عليه بالفِطْنَة وَكَرَمَ الطِّباع ، وكان مُتَزَهِّداً ، لم يكن له أصول ، وكان شيخه ابن الجدِّ يَصِلُهُ ويعطيه ، ثم نَهَدَ إلى أخيه فنزل عليه إلى أن خَرِفَ أخوه فيما أُنهيَ إلى الكامل فجعله عوضه . ألّف « مُنْتَخَباً »[1] في الأحكام .

ومات في جمادى الأُولى سنة أربع وثلاثين وست مئة عن ثمان وثمانين سنة .

٢٠ ـ ابن سنيّ الدولة *

قاضي القضاة شمسُ الدين أبو البركات يحيى ابن سَنِيّ الدَّولة هبة الله ابن يحيى الدِّمَشْقِيُّ الشافعيُّ ، من أولاد الخَيّاط الشاعر صاحب « الديوان » .

---

(١) في الأصل : « منتجباً » والتصحيح من خط المؤلف في « تاريخ الاسلام » .

(*) مرآة الزمان : ٨/ ٧١٧ ـ ٧١٨ ، وتكملة المنذري : ٣/ الترجمة : ٢٨٣٧ ، وذيل الروضتين لأبي شامة : ١٦٦ ، وتاريخ الاسلام ، الورقة : ١٧٤ (أيا صوفيا ٣٠١٢) ، والعبر : ٥/ ١٤٧ ، ودول الإسلام : ٢/ ١٠٦ ، ونثر الجمان للفيومي ، ٢/ الورقة ٩٦ ، وطبقات السبكي : ٥/ ١٠٥ ، والبداية والنهاية : ١٣/ ١٥١ ، والعقد المذهب لابن الملقن ، الورقة ٧٩ ، ونزهة الأنام لابن دقماق ، الورقة ٣١ ، وعقد الجمان للعيني ، ١٨/ الورقة ٢١١ ، والنجوم الزاهرة : ٦/ ٣٠١ ، وشذرات الذهب : ٥/ ١٧٧ ـ ١٧٨ .

ولد سنة اثنتين وخمسين وخمس مئة .

وتفقه بالقاضي شرف الدين بن أبي عَصْرون ، وأخذ الخلاف عن القُطب النَّيْسابوريّ . وسمع من أحمد بن حمزة بن المَوازينيّ ، ويحيى الثَّقَفِيّ ، وجماعةٍ . وأَسْمَعَ وَلَدَهُ قاضي القضاة صدر الدين أحمد[1] من الخُشُوعيّ . وكان وقوراً ، مَهِيباً ، إماماً ، حميدَ الأحكام .

حَدَّثَ بالشام وبمكة ؛ روى عنه أبو الفضل ابن عساكر وابنُ عَمِّه الفخر إسماعيل ، والبَهاء الطَّبيب .

مات في ذي القعدة سنة خمس وثلاثين وست مئة .

٢١ ـ ابن الشواء *

الأديب الشَّهير شاعرُ وقته شهاب الدِّين أبو المحاسن يوسُف بن إسماعيل الكوفيُّ ثم الحَلَبيُّ الشِّيعيُّ .

له « ديوان » كبير في أربع مجلدات .

توفِّي في المُحَرَّم سنة خمس وثلاثين وست مئة ، وله ثلاث وسبعون سنة .

---

(١) توفي سنة ٦٥٨ ، وقد خرّج له الدمياطي مشيخة ، وذكره في معجم شيوخه (ص ٧٩ من ترجمة جورج فايدا بالفرنسية) وانظر ذيل المرآة : ٢/ ١٠/ ١٤ ، والتعليق على ترجمة والده من « التكملة » .

(*) عقود الجمان لابن الشعار : ١٠/ الورقة ١١٩ ـ ١٧٠ وهي ترجمة رائقة ، ووفيات الأعيان : ٧/ ٢٣١ ـ ٢٣٧ ، وتاريخ الاسلام ، الورقة : ١٧٤ (أيا صوفيا ٣٠١٢) ، والعبر : ٥/ ١٤٧ ، وشذرات الذهب : ٥/ ١٧٨ ، وإعلام النبلاء : ٤/ ٣٩٧ ، ٥٣٣ وغيرها .

٢٢ - ابن الباجي *

العَلاّمةُ القُدوة قاضي الجماعة أبـو مروان محمـد بن أحمد بن عبـد الملك بن عبد العـزيز بن عبد الملك بن أحمد ابن مُحَدِّث الأنـدلس أبي محمد عبد الله بن محمد بن عليّ بن شريعـة اللَّخْمِيُّ الباجِيُّ ثم الإشبيليُّ المالكيُّ .

من بيت كبير شَهِير ، وَلِيَ خطابة إشبيلية زماناً ، ثم استقضاه العادل عليها ، ثم أُضِيْفَ إليه قضاء الجماعة في أول مُدَّة المأمون ، فلم يُطَوِّل . وكـان عَدْلاً في الأحكـام ، حَسَن التِّلاوة ، سـريعَ السَّـرْدِ للحـديث ، لـه معرفة بالرِّجال .

روى عن أبيه عن جده ، وتلا بالسَّبع ويعقوب[1] على أبي عَمرو بن عظيمة ، وسمـعَ « صحيح البخـاري » من أبي بكر بن الجـدّ ، وقرأ عليـه عدة كتب ، وسمع من أبي عبد الله بن المجاهـد . وقَدِمَ دمشق من مينـاء عَكّا ، وحَدَّثَ بهـا « بالمـوطأ » ، ثم حَـجّ ،ومات عَقيب حجـه بمصر[2] سنة خمس وثلاثين وست مئة ، وشَيَّعَهُ أممٌ ، وتبركوا بـه ، وبنوا عليـه قبة في يوم واحد .

(*) تكملة المنـذري : ٣/ الترجمـة ٢٧٩٧ ، وتكملة ابن الأبار : ٢/ ٦٣٧ ، وتـاريخ الاسلام ، الورقة ١٦٦ (أيا صوفيا ٣٠١٢) ، والوافي بالوفيات : ٢/ ١١٨ .

(١) يعني : وبقراءة يعقوب .

(٢) ذكر المنذري أن وفاته كانت في ليلة الثامن والعشرين من شهر ربيع الآخر ، فيكون حجه سنة ٦٣٤ ، وقال : « وتوجه إلى الحج وعاد إلى مصر فتوفي في ثاني يوم قدومه » . (التكملة) .

٢٣ ـ ابن بَهْرُوز *

الشَّيخُ الفاضل المُسْنِد المُعَمَّر الطبيب أبو بكر محمد بن مَسعود بن بَهْرُوز البَغْداديُّ .

سمِعَ بإفادة خاله يحيى ابن الصَّدْر من أبي الوَقْت السِّجْزِي ثلاثة كتب : « مُسْنَد عَبْد » وكتاب « الدّارميّ » و « ذَمّ الكلام » . وسمع من أبي الفتح ابن البَطِّي وأبي زُرْعَة بن طاهر ، وأحمد بن عليّ بن المُعَمَّر العَلَوِيّ ، وتَفَرَّدَ ببغدادَ بالسماع من أبي الوقت وَقْتاً .

حَدَّثَ عنه أبو المظفر ابن النابلسي ، وابن بَلبان ، والشَّريشيُّ ، والفاروثي ، والغَرّافي ، وأخوه محمد ، وأحمد بن عبد الرحمٰن ابن الأشقر الخطيب بالحَرِيم ، ومحمد بن عليّ بن عليّ بن أبي البَدْر ، وأخته ست الملوك ، وعبد الله بن أبي السعادات ، ويوسف بن صَعْنين وآخرون .

وبالإجازة القاضي الحنبلي ، وابن سعْد ، والمُطَعِّم ، وأبو بكر بن عبد الدائم ، وابن الشحنة ، وعِدّةٌ .

وكان جدّه بَهْروز من أهل العَجَم . قَدِمَ بغداد للاشتغال في علم الطب .

(*) تكملة المنذري : ٣/ الترجمة ٢٨٣١ ، وذيل منصور بن سليم ، الورقة ٤٢ (مادة : بيروز) ،وتاريخ الاسلام، الورقة ١٦٧(أيا صوفيا ٣٠١٢) ،العبر: ٥/ ١٤٥ ،ودول الإسلام: ٢/ ١٠٦ وتصحف فيه بهروز الى « ميرور » ، والوافي بالوفيات (المحمدون) الورقة ٦٤ ، والبداية والنهاية : ١٣/ ١٥١ ، وذيل التقييد للفاسي ، الورقة ٨٢ ، وتوضيح المشتبه لابن ناصر الدين ، مادة « بهروز » الورقة ١١٧ ، وعقد الجمان للعيني ، ١٨/ الورقة ٢١٢ ، والنجوم الزاهرة : ٦/ ٣٠٢ ، وشذرات الذهب : ٥/ ١٧٣ ـ ١٧٤ وتصحف فيه (بهروز) الى « مهروز » .

مـات أبو بكـر في مُستهل رمضـان سنة خمس وثـلاثين وست مئة ، وقد نيّف على التسعين[1] .

وفيهـا مات قـاضي القضاة شمس الـدين يحيى بن هبة الله بن سَنِيّ الـدولة الشـافعي بدمشق ، والشـاعر المُجِيْـد صاحب « الـديوان » شهـابُ الـدين يوسُف بن إسمـاعيل ابن الشـوّاء الحَلَبِيُّ ، وخـطيب دمشق جمـال الدين محمد بن أبي الفضـل التَّغْلِبِيُّ الدَّوْلَعِيُّ واقفُ الـدَّولعيّة ، والمبـارك ابن عليّ المُطَرِّز ، والشَّرَف محمد بن نصر القُـرَشيُّ ابنُ أخي أبي البَيان ، وعبد الرزاق بن عبد الوَهَّاب ابن سُكَيْنَةَ الصُّوفيُّ ، والرَّضِيّ عبد الرحمٰن ابن محمد بن عبد الجبار المقرىء ، وعبد الله بن المُظَفَّـر بن الوزيـر علي ابن طِـرَاد ، وقاضي حلب زين الـدين عبد الله ابن الأُستـاذ ، وأبـو محمـد الحُسين بن عليّ ابن رئيس الـرُّؤسـاء ، وأحمـد بن إبـراهيم ابن الـزَّبّـال الواعظ ببغدادَ .

٢٤ ـ ابن الشّيرازيّ *

الشَّيْخ الإمامُ العَالِمُ المُفتِي المُسْنِدُ الكبير جمالُ الإسلام القاضي شمس الدِّين أبو نصر محمد ابن العَـدْل الإمام هِبـة الله بن محمد بن هبـة

---

(١) قال المنذري : « وقد جاوز التسعين » .

(*) مرآة الزمان : ٨/ ٧٠٩ ـ ٧١٠ وتصحف فيه مميل إلى مماليط ، وتكملة المنذري : ٣/ الترجمة ٢٨١٠ ، وذيل الروضتين لأبي شامة : ١٦٦ ، وتاريخ الاسلام ، الورقة ١٦٨ (أيا صـوفيـا ٣٠١٢) ، والعبـر : ٥/ ١٤٥ ، ودول الإسـلام : ٢/ ١٠٦ ، والـوافي بـالـوفيـات (المحمدون) ، الورقة ١٠٧ ، ونثر الجمان للفيومي ، ٢/ الورقة ٩٥ ، وطبقات السبكي : ٥/ ٤٣ ـ ٤٤ ، وطبقات الاسنوي ، الورقة ١٣٥ ، والبداية والنهاية : ١٣/ ١٥١ ، والعقد المذهب لابن الملقن ، الورقة ١٧٦ ، ونزهة الأنام لابن دقماق ، الورقة ٣٠ ، وذيل التقييد للفاسي ، الورقة ٨٥ ، وعقد الجمان للعيني ، ١٨/ الورقة ٢١٠ ، والنجوم الزاهرة : ٦/ ٣٠٢ ، ومعجم الشافعية لابن عبد الهادي ، الورقة ٦٥ ، وشذرات الذهب : ٥/ ١٧٤ .

الله بن يحيى بن بُنْدار بن مَمِيْل الشِّيرازيُّ ثم الدِّمَشْقِيُّ الشافعيُّ .

ولد في ذي القعدة سنة تسع وأربعين وخمس مئة .

وأجاز له أبو الوقت السِّجْزِيُّ ، ونصرُ بنُ سَيّار الهَرَويُّ ، وجماعةٌ .

وسمع من أبي يَعْلَى حمزة ابن الحُبُوبِيِّ ، والخطيب أبي البركات الخَضِر بن عَبْدٍ الحارثيِّ ، وأبي طاهر بن الحصْنيّ ، والصائن ابن عساكر وأخيه الحافظ ، وعليّ بن مهدي الهِلاليِّ ، وأبي المكارم بن هِلال ، ومحمد بن حمزة ابن الموازينيِّ ، ومحمد بن بركة الصِّلْحِيّ ، والحَسَن ابن البَطَلْيَوسِيّ ، وعِدّةً . وله مشيخةٌ بانتقاء النَّجيب الصَّفّار سمعناها .

حَدَّثَ عنه البِرْزاليُّ ، وابنُ خليل ، والمُنْذِرِيُّ ، وابنُ النّابلسيّ ، وابن الصابوني ، وشيوخنا : أبو الحُسين اليُونيني ، ومحمد بن أبي الذِّكر ، وخَدِيجة بنت غَنمة ، وعبد المُنعم بن عساكر ، ومحمد بن يوسف الإربلي ، وأبو محمد ظافر النابلسيّ ، والشهاب ابن مُشَرّف ، والعزّ ابن العماد ، وأبو حفص ابن القَوّاس ، وبهاء الدين ابن عساكر ، وحفيده أبو نصر محمد بن محمد ، وآخرون .

قال المُنْذِرِيُّ[1] : وَلِيَ القَضاء ببيت المقدس وغيره ، ودَرَّسَ وأَفْتَى ، وهو آخر مَن حَدَّث عن أبي البركات والصائن والحصْني ، وانفرد برواية أكثر من مئتي جزء من « تاريخ دمشق » . ومَمِيْل : بالفارسية هو محمد .

وقال ابن الحاجب : هو أحد قُضاة الشام استقلالاً بعد نِيابة .

---

(١) التكملة : ٣/ الترجمة : ٢٨١٠ .

قلت : استقل بالقضاء مع مشاركة غيره له مُدَيْدَة ، ثم لَمّا استقلَّ بالقضاء الشمسان ابن سنيّ الدولة والخُوَيّ عُرِضَت عليه النِّيابَةُ فامتنع ، ثم عُزِلا في سنة تسع وعشرين بالعِماد ابن الحَرَستانيّ ، ثم عُزِلَ العماد وأُعيد ابن سَنِيّ الدولة .

دَرَّسَ أبو نصر بمدرسة العِماد الكاتب ثم تركَها ، ثم دَرَّس بالشاميّة الكُبرَى . وكان رحمه الله رئيساً جليلاً ، ماضي الأحكام ، عديم المُحاباة ، ساكناً وقوراً ، مليحَ الشّكل ، مُنَوَّر الوجه ، أكثر وقته في نشر العلم والرِّواية والتدريس . تفقه بالقُطب النَّيْسابوريّ ، وأبي سعْد بن أبي عَصْرون وغيرهما ، وفي ذريته كُبراء وعُدول .

تُوفِّي في ثاني جُمادى الآخرة سنة خمس وثلاثين وست مئة .

ومات ولده تاج الدين أبو المعالي أحمد سنة اثنتين وأربعين وست مئة . وسمع من الفضل ابن البانياسي وعبد الرَّزاق .

أخبرنا الحافظ أبو الحُسين عليّ بن محمد ، وأحمد بن عبد الرحمٰن بن مؤمن ، وعمر بن عبد المُنعم ، وعبد المنعم ابن زين الأُمناء ، وأبو نصر محمد بن محمد بن محمد المِزِّي ، قالوا : أخبرنا القاضي أبو نصر محمد بن هبة الله الفقيه (ح) . وأخبرنا إبراهيم بن أحمد المُعَدَّل ، ومحمد بن الحسين الشافعيّ ، والحسن بن عليّ ، وإسماعيل بن عبد الرحمٰن ، وأحمد بن مُؤمن ، وست الفخر بنت الشيرازيّ ، قالوا : أخبرتنا كريمة بنت عبد الوَهَّاب ، (ح) وأخبرنا أبو عليّ ابن الحَلَّال[1] ، وخديجة بنت يوسف ، قالا : أخبرنا مُكْرَم بن أبي

---

(١) بالحاء المهملة .

الصَّقر ، وأخبرنا محمد بن علي السُّلَمِيُّ ، أخبرنا أبو القاسم بن صَصْرَى ، قالوا : أخبرنا حمزة بن عليّ الثَّعْلَبِيّ ، وأبو المعالي الأَبَرْقُوهِيّ ، أخبرنا أبو البركات الحَسن بن محمد ، أخبرنا محمد بن الخليل (ح) . وأخبرنا السُّلَمِيُّ ، أخبرنا ابن صَصْرَى ، أخبرنا أبو القاسم الحُسين بن الحسن الأَسَدِيُّ ؛ قالوا جميعاً : أخبرنا أبو القاسم عليّ بن محمد الفقيه ، أخبرنا عبد الرحمٰن بن أبي نصر ، أخبرنا إبراهيم بن أبي ثابت ، حدثنا يحيى بن أبي طالب ، أخبرنا عليّ بن عاصم ، حدثنا إسحاق بن سُويد عن مُعاذة، عن عائشة ، قالت :

« نهى رسولُ الله ﷺ عن نبيذِ الجَرِّ » .

أخرجه مسلم[1] من طريق إسحاق بن سُويد هذا .

٢٥ ـ مُكْرَم بن محمد *

ابن حَمْزَة بن محمد بن أحمد بن سَلامة بن أبي جَميل بن أبي الصَّقْر ، الشَّيخُ الأَمين المُسْنِدُ المُعَمَّر أبو المُفَضَّل نجمُ الدِّين وَلَد الإمام المُحَدِّث العَدْل أبي عبد الله ابن الشيخ أبي يَعْلَى القُرَشِيُّ الدِّمَشْقِيُّ التّاجرُ السَّفّار .

ولد في رَجَب سنة ثمان وأربعين وخمس مئة .

---

(١) رقم (١٩٩٥) (٣٨) في الأشربة : باب النهي عن الانتباذ في المزفت والدباء والختم وبيان أنه منسوخ ، وأنه اليوم حلال ما لم يصر مسكراً .

(*) تكملة المنذري : ٣/ الترجمة ٢٨١٦ ، وتاريخ الاسلام، الورقة : ١٧٠ (أيا صوفيا ٣٠١٢) ، والعبر : ٥/ ١٤٦ ، ودول الاسلام : ٢/ ١٠٦ ، والمستفاد للدمياطي ، الورقة ٧١ ، والنجوم الزاهرة : ٦/ ٣٠٢ ، وشذرات الذهب : ٥/ ١٧٤ ـ ١٧٥ .

وسَمِعَ من حَسّان بن تَمِيم الزَّيّات ، وحَمْزَة ابن الحُبُوبيّ ، وحَمْزَة ابن كَرَوَّس ، وأبي المُظَفَّر الفَلَكِيّ ، وعليّ بن أحمد بن مُقاتِل ، وعبد الرحمٰن بن أبي الحَسَن الدَّارانيِّ ، والصائن ابن عساكر ، وعليّ بن أحمد الحَرَستانيِّ ، وأبي المعالي بن صابر ، وغيرِهم .

حَدَّثَ عنه البِرْزالِيُّ ، وابنُ خَليل ، والضِّياءُ ، والمُنْذِرِيُّ ، والجمال ابن الصَّابونِيِّ ، والشَّرَف ابن النّابلسيّ ، وابن هامِل ، ومجدُ الدين ابن العَدِيم ، وأبو عليّ بن الحَلَّال ، والفخر بن عساكر وابنُ عَمِّه الشَّرَف ، وابنُ عَمِّه عبد المنعم ، والمؤيَّد عليّ بن خطيب عَقْربا ، وعليّ ابن عُثمان اللَّمْتُونيّ ، ومحمد بن أبي الذِّكر ، وأبو الحُسين اليُونينيّ ، ومحمد بن يوسُف الإرْبِلِيُّ ، والشّهاب بن مُشَرّف ، وسُنقر الحَلَبِيّ ، والبهاء أيوب ابن النّحّاس ، والصدر بن مكتوم ، وموسى بن عليّ الحُسَينيُّ ، وآخرون . وحدّث بمصر ، وحَلَب ، وبغدادَ ودِمشق .

قال المُنْذِرِيُّ[1] : كان يقدم مصر كثيراً للتجارة .

وقال ابن الحاجب : كان يواظب على الخَمس في جماعة ، وكان كثير المُجون مع أصحابِهِ ، ولم يكن مُكْرِماً لأصحاب الحديث بل يتعاسر عليهم .

قلتُ : توفِّي في ثاني رجب سنة خمس وثلاثين وست مئة ، ودُفِنَ على والده بمقبرة باب الصَّغير .

---

(١) التكملة : ٣/ الترجمة: ٢٨١٦ .